

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة الثانية

المسيح له مفاتيح الموت والهاوية

قراءة الكتاب المقدس: رؤ ١: ١٧-١٨؛ ١٠: ٧؛ ١٢: ١١؛ ١٥: ٨، ١؛ أع ٢: ٢٤؛ في ٣: ١٠-١١

١. «أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالْحَيُّ» - رؤ ١: ١٧-١٨:

- أ. كون المسيح هو الأول والآخِر يعني ضمناً أنه سيتم ما بدأه.
- ب. الرب يسوع ليس الأول فقط بل أيضاً البداية، وليس الآخر فقط بل أيضاً النهاية - ٢١: ٦؛ ٢٢: ١٣:
- ١ - «الأول» يشير إلى أنه لا أحد قبله، و«الآخر» أنه لا أحد بعده.
- ٢ - «البداية» تشير إلى أنه أصل كل الأشياء، والنهاية أنه اكتمال كل الأشياء.
- ٣ - المقصود هنا ليس فقط أنه لا يوجد شيء قبل الرب يسوع أو بعده، بل أن أيضاً لا يوجد أي أصل أو اكتمال بدونه.
- ج. المسيح ليس الأول والآخِر فقط، بل البداية والنهاية، هذا يعطينا اليقين أنه إن بدأ الحياة الكنسية بالتأكيد سيتمهما - ٢ تي ٤: ٥:
- ١ - الرب يسوع لن يترك عمله غير مكتمل أبداً - رؤ ١٠: ٧؛ ١٥: ٨، ١.
- ٢ - يجب على جميع الكنائس المحلية أن تؤمن أن الرب يسوع هو البداية والنهاية.
- ٣ - سيتم ما قد بدأه في استرداده.

د. المسيح الذي يسلك في وسط الكنائس، الذي هو رأس الكنائس والذي تنتمي إليه الكنائس، هو الحي؛ ولذلك يجب أن تكون الكنائس، كتعبير للجسد، حياة جديدة وقوية - رؤ ٢: ١.

٢. «صِرْتُ مَيِّتًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ» - رؤ ١: ١٨:

- أ. الرب تألم بالموت وعاش ثانية - ٢: ٨.
- ب. دخل المسيح إلى الموت، لكن الموت لم يستطع أن يمسكه (أع ٢: ٢٤)، لأنه هو القيامة (يو ١١: ٢٥).
- ج. القيامة هي إطالة أيام الرب؛ سيوجد إلى أبد الآبدين في قيامته:
- ١ - يسوع المسيح اليوم هو الحي، الذي في القيامة.

المسيح له مفاتيح الموت والهاوية

الرسالة الثانية (تابع)

- ٢- لكي يعطي المسيح الحياة، يجب أن يكون الحي.
د. أهمية كون المسيح هو الحي هي أنه حي إلى الأبد وحي فينا:
- ١- يريدنا أن نترك كل نوع من الموت ونقوم لنكون الكنيسة الحية.
٢- كلما كنا أحياء أكثر، كنا شهادة يسوع الحي - رؤ ١٢: ١١.
٣. «الَّذِي فِيهِ أَيْضًا ذَهَبَ فَكَّرَ لِلْأَرْوَاحِ الَّتِي فِي السَّجْنِ» - ١ بط ٣: ١٩:
- أ. لا تشير الأرواح هنا إلى أرواح البشر الأموات المنزوعة الجسد المحفوظة في الهاوية، بل إلى الملائكة (والملائكة أرواح - عب ١: ١٤) الذين سقطوا بالعصيان في زمن نوح وهم مسجونون في حفر الظلام، منتظرين دينونة اليوم العظيم - ٢ بط ٢: ٤-٥؛ يه ٦.
- ب. بعد موته في الجسد، ذهب المسيح في روحه الحي بصفته لاهوته إلى الهاوية إلى أولئك الملائكة المتمردين ليعلن انتصار الله، المُنْجَز من خلال تجسده في المسيح وموت المسيح في الجسد، على مكيدة الشيطان لتعطيل الخطة الإلهية.
- ج. تشير كلمة «السجن» (١ بط ٣: ١٩) إلى تارتاروس، الحُفَر العميقة والمظلمة، حيث تُحْفَظ الملائكة الساقطة.
٤. «رَأَيْتُ كَوْكَبًا قَدْ سَقَطَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بَيْتِ الْهَاوِيَةِ» - رؤ ٩: ١-٢؛ ١١: ٧؛ ١٧: ٨؛ ٢٠: ١، ٣:
- أ. الكوكب في رؤيا ٩: ١ يشير إلى الشيطان، الذي سيُطْرَح من السماء إلى الأرض:
- ١- الملائكة يُشَبَّهون بالنجوم - أي ٣٨: ٧؛ رؤ ١٢: ٤.
- ٢- الشيطان، كرئيس الملائكة، كان كوكب الصبح - إش ١٤: ١٢.
- ب. «مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْهَاوِيَةِ؟ أَيْ لِيُصْعِدَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ» - رو ١٠: ٧:
- ١- في اليونانية الكلمة المترجمة «الهاوية» هي «أبيسوس».
- ٢- تُسْتخدَم هذه الكلمة في لوقا ٨: ٣١ في إشارة إلى مسكن الشياطين - الآيات ٢٧، ٣٣، ٣٥، ٣٨.
- ٣- تَرِد أَيْضًا في رؤيا ٩: ١-٢ و ١١ للدلالة على المكان الذي سيعصده منه الوحش، الذي هو ضد المسيح.

اختبار المسيح والتمتع به والتعبير عنه (٤)

الرسالة الثانية (تابع)

- ٤- وتدل في رؤيا ١١: ٧ و ١٧: ٨ على المكان الذي ستخرج منه «الجراد» التي ملكها أبوليون.
- ٥- وتحدد في رؤيا ٢٠: ١ و ٣ المكان الذي سيُطرح فيه الشيطان ويُسجن خلال الألفية.
- ٦- تشير كلمة «الهاوية» في رومية ١٠: ٧ إلى المكان الذي زاره المسيح بعد موته وقبل قيامته، والذي، بحسب أعمال الرسل ٢: ٢٤ و ٢٧، هو الهاوية؛ لأن أعمال ٢: ٢٤ و ٢٧ يكشف أن المسيح ذهب إلى الهاوية بعد أن مات، وقام من ذلك المكان في قيامته.
- ٧- بحسب الاستخدام الكتابي، تشير كلمة الهاوية دائماً إلى منطقة الموت وقوة الشيطان للظلمة التي نزل إليها المسيح بعد موته كما إلى أسافل الأرض (أف ٤: ٩)، والتي غلبها، والتي صعد منها في قيامته.

٥. في رؤيا ١: ١٨ يقول الرب يسوع، «وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ»:

- أ. بسبب السقوط وخطية الإنسان، دخل الموت والآن يعمل على الأرض ليجمع كل الناس الخطاة ويأتي بهم إلى الهاوية، المكان الذي يُحفظ فيه الأموات.
- ب. في الحياة الكنسية، مع ذلك، لسنا خاضعين بعد للموت والهاوية- في ٣: ١٠-١١.
- ج. أبطل المسيح الموت على الصليب، وغلب الهاوية في قيامته:
- ١- مع أن الموت بذل قصارى جهده ليمسك المسيح، كان عاجزاً عن ذلك- أع ٢: ٢٤.
- ٢- المسيح هو الله والقيامة كليهما (يو ١: ١؛ ١١: ٢٥)، يمتلك الحياة التي لا تزول (عب ٧: ١٦).
- ٣- لأنه هو هذا الحي الدائم، الموت غير قادر على إمساكه.
- ٤- سلم المسيح نفسه للموت، لكن الموت لم يكن لديه سبيل ليحتجزه؛ بل بالعكس، هزم الموت، وقام منه.
- ٥- مع المسيح إذاً، ليس للموت شوكة، وليس للهاوية قوة.
- د. لأن المسيح هو الذي في الكنيسة وهو الماسك لمفاتيح الموت والهاوية، لا ينبغي أن يكون للموت والهاوية أي قوة علينا.

المسيح له مفاتيح الموت والهاوية

الرسالة الثانية (تابع)

- هـ. في الحياة الكنسية مفاتيح الموت والهاوية في يد الرب.
و. من المستحيل علينا أن نتعامل مع الموت:
- ١ - ببساطة ليس لدينا القدرة على التعامل معه.
 - ٢ - كلما دخل الموت، سيُغلب الكثيرون به.
- ز. إذا أعطينا الرب يسوع المجال والفرصة والطريق الحر للتحرك والعمل بيننا، فإن كلاً من الموت والهاوية سيكونان تحت سيطرته - مت ١٦: ١٨؛ رؤ ٢٠: ١٤:
- ١ - عندما لا يكون للرب يسوع المجال في الكنيسة، يصبح الموت سائداً على الفور، وتصبح الهاوية قوية لتحفظ الأموات.
 - ٢ - إنه لأمر حاسم أن نرى أن للمسيح المفاتيح، السلطان، على الموت والهاوية - يو ٥: ٢٧؛ ١٧: ٢؛ رؤ ١٢: ١٠.
 - ٣ - الموت خاضع له، والهاوية تحت سيطرته.
- ح. ينبغي أن نسبح الرب لأن للمسيح مفاتيح الموت والهاوية - ١: ١٨؛ عب ١٣: ١٥؛ ١ بط ١: ٧؛ رؤ ١٩: ٥-٦.